عنوان	**دعای بجهت هفت نفس**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 82، صفحه 35–53
سایر مآخذ	• مجموعه صد جلدی، شماره 67، صفحه 109 – 121 • مجموعه صد جلدی، شماره 98، صفحه 1 – 11 • مجموعه صد جلدی، شماره 78، صفحه 105 – 138 • مجموعه خصوصی 6020، صفحه 176 • مجموعه خصوصی 2019، صفحه 107 • مجموعه خصوصی 3022، صفحه 109 • مجموعه خصوصی 3029، صفحه 35 • مجموعه خصوصی 3038، صفحه 1 • مجموعه براون در کمبرج، ف 23 (10)، صفحه 163–169 • مجموعه در برنستون (3)، جلد 3، صفحه 87 (قسمتی)
محل نزول	اللّهمّ وقد نزل علی ذلك الجبل کتب من الّذین أنت أعلم بهم مني فهب لي اللّهُمّ لکلّ واحد من هؤلاء السّبعة ...
سال نزول	
مخاطب	اللّهمّ وقد نزل علی ذلك الجبل کتب من الّذین أنت أعلم بهم مني فهب لي اللّهُمّ لکلّ واحد من هؤلاء السّبعة ...

بسم الله الرحمٰن الرحيم

سبحان الّذي يبدع ما في السّمٰوات وما في الأرض بأمره وهو العزيز الحكيم يا إلهي إنّ وجودك أعلى وجود لا يشابهه شيء وإنّ وجودي أدنى وجود لا يساويه شيء فكيف أريد أن أذكرك وإنّك لم تزل كنت وإنّني أنا ما يزال ما كنت شيئًا أن أريد أن أذكرك يخوفّني حدّ ذاتي بأنّ العدم كيف يذكر ربّ القِدم وإن أصمت في تلقاء طلعتك ولم أذكرك بثنايائي الّتي عرفتها بتعليمك يشوّقني معاملتك مع المسيئين ويشجّعني سَيْبُكَ مع المؤمنين فلاجل ذلك يا إلهي أذكرك بما أنت تحبّ وأشكرك بما أنت ترضى وأشهدك بأنّ منتهى مبلغ ذكري هو عجزي عن ذكرك وإنّ غاية جهدي في شكرك هو افتقاري إلى شكرك ما أعلم دون ذلك لنفسي من سبيل ولا أستطيع بأن أذكر لذلك من دليل غير أن أنظر إليك بعينك وأقول أنت أنت محبوبي وأنت أنت معبودي وأنت أنت مقصودي وأنت أنت سلطاني وأنت أنت مليكي وأنت أنت ملكي وأنت أنت منتهى آمالي لو أذكر بذكري إيّاك وقولي أنت أنت بدوام ذاتك فبعزّتك وجلالتك لم تكره نفسي من ذكرك ولا تفنى حلاوة فؤادي من فضلك مع إنّي في كلّ شأني تنطق ذرّاتي بأنّك أنت أنت ولا تسكن في أقلّ ما يحصي علمك وإن سكنت فسكونها هو قولها أنت أنت لن تختار دون ذلك شيئًا ولا تستطيع لغير ذلك كأنّه هو هو أنت أنت وأنت أنت هو هو إلّا إنّك أنت ربّه وبارئه وإنّه هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شيء في العلوّ وليس له مثل في الدنوّ وإنّك أنت المتعالي بالجلال وإنّه هو المتذلّل بالآمال وإنّك أنت المتكرّم بالإفضال وإنّه هو

المشفق في السّؤال لم تزل أنت أنت ولا تزال إنّه هو هو لا يعلم كيف هو إلّا أنت ولا يعلم كيف أنت إلّا أنت ولا تظهر كلمة أنت إلّا بك ولا يتّم كلمة الفعل إلّا به لم يزل هذا سَيْبُكَ للموحّدين من أولي الأنظار وموهبتك للعارفين من أولي الأبصار كأنّ في كلّ حين أشاهد شموس فضلك تطلع عن يميني بعدّة ما لا يعلمها أحد سواك بل ليس لها عدّة في علمك وأرى بعيني كبر كلّ واحد منها أكبر عمّا في السّمٰوات وعمّا في الأرض وما بينهما فاغفر اللّهمّ لي ولا تنزل عليها كسوفا بتغيّري واعف لي ولا تغيّرها بأعمالي واجعل نورها لي نور طلعتك وضيائها لي ضياء أنوار وجهتك وبهائها لي بهاء جمال عزّتك

فسبحانك لك الحمد بما لا يحصى ومنّي العجز بما لا يعدّ ومنك الفضل بما أنت تعطي لو تجعل كلّ ما في علمك لسانًا في لساني وتنطقه بكلّ لغة أنت قادر عليها وإنّني أنا أشكرك بكلّها بدوام ذاتك سرمد الأبد لم تعدل أداء حقّ شيء من آلائك

فسبحانك من كان هذا مبلغه من العجز ومقامه من الفقر كيف يقدر بشكرك وهو شيء تحدث به وإنّك أنت الأجلّ من ذكر غيرك وشكر دونك فو عزّتك لولا [قراءة] آية من كتابك ما اجترحت بشكرك ولكن لمّا وعدت لشاكرك شكرك بذلك شجّعتني نفسي لأبيع متاعي العدم بشكرك يا قديم الإكرام

فسبحانك سبحانك لم تعدل تجارتي تجارة أحد ما في السّمٰوات وما في الأرض ولم يك ذلك إلّا من فضلك وإلّا ما أنا ومبلغي الّذي هو فَناء بحت وحدّ وجودي الّذي هو عدم صرف ولكن لما عرّفتني بأنّك أنت أنت قد استدركت كلّ الخير بقولي أنت أنت وما بقى لي شيء من خزائنك إلّا وقد جعلته في خزائني بل ملكت كلّ ما ملكته نفسك بشكرك نفسي وبذكري إيّاك لأنّ من أنت تشكره فكيف تمنعه من كلّ ما في خزائنك مع أنّ شكرك هو أعلى وأبهى من كلّ شيء وثنائك أعظم وأقدم من كلّ شيء لا وعزتكّ ما منعت منّي خيرًا إلّا وقد أكرمتني بذكرك إيّاي كلّ خير وإنّ ذلك أمر لا عدل له وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا يساويها موهبة في علمك فلك الشّكر بكلّي ولم يَكُ ذلك إلّا جزاء شكرك عبدك فلك الحمد بكلّي ولم يك ذلك إلّا جزاء حمدك عبدك ولك الثّناء بكلّي ولم يك ذلك إلّا جزاء ثناءك عبدك ولك الذّكر بكلّي ولم يك ذلك إلّا جزاء ذكرك إيّاي ولك المعرفة كلّها ولم يك هذه إلّا معرفتك الّتي مننت بها عليّ وكلّي لك المحبّة ولم يك هذه إلّا حبّك إيّاي وأنا في كلّ ما أكرمتني ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك وارفع لي ذلك واكتب لي ذلك واخزن لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك فإنّني وعزّتك ما أحبّ أن يطّلع أحد بحبّي إيّاك وما كان ذلك من مبلغ بخلي عندك بل أحبّ ذلك وأجهد على ذلك لئلّا يعرف محبوبي غيري ولا يتلذّذ بذكر مقصودي دوني ولا يتروّح بنظر طلعة مليكي سواي ولا يستأنس بحضرة سلطاني إلّا نفسي وحده

فسبحانك لو أقول لم يحبّك أحد مثلي فوعزّتك قد صدقت وإن أنت تقول لم يحبّني أحد مثلك فأصدّقك يا محبوب لأنّ حبّك إيّاي هو حبّي إيّاك لأنّي ما كنت شيئا بحبّك كنت محبًّا ولولا خلقتني لم يظهر حبّك لأن لو لم يك وجود الغير كيف يظهر حبّك بلى إنّ حبّك في نفسك هو نفسك لا يعلمه أحد في السّمٰوات ولا في الأرض ولكن حبّك الّذي يمكن لغيرك ويمكن أن يتعلّق الإبداع به هو حبّي لك الّذي هو بعينه حبّك إيّاي

فسبحانك ما أحلى مثل تلك الكلمة وما أسنى مثلها وما أبهى مثلها وما أعدل شبهها وإنّ نسبتها إليك هي من فضلك عليها كنسبة الكعبة إليك وإلّا سبحانك أن أنسى حدّ كينونيّتي أو أغفل عن رتبة ذاتيّتي لا وعزّتك كينونيّتك الكافوريّة الأزليّة مقطّعة الموجودات كلّها عن حبّها بها وإنّ ذاتيّتك السّاذجيّة الأبديّة مفرّقة الجوهريّات من ذوات المجرّدات من الممكنات
فسبحانك وتعاليت لم يزل هو ذكرك نفسك لم يتجاوزمن ذاتك وحبّك هو كينونيّتك لم يخرج من إنّيّتك وإنّ ما يتذكّر الذّاكرون هو ذكر إبداعك وإنّ ما يتعرّف العارفون هو حبّ اختراعك الّذي أنت ابتدعتهما لا من شيء بأنفسهما وإنّهما دالّان على العجز البحت البات والفقر الصّرف في كينونيّة الذّات والصّفات

فسبحانك ما أعجب صنعك مرّة تمطر على فؤادي شموس الإفضال كأنّها هي لا أفول لها ومرّة يقطع أمعائي وتأخذني بالسّطوات كأنّ شموس الإفضال لا تطلع عَلَيَّ

فسبحانك لم أَرَ صراط قيّم في صنعك ولا سبيل واضح في أمرك من يلهم أحدا بأن يقول أنت أنت فكيف يعذّبه بأن يقول أنا أنا

فسبحانك سبحانك لولا خوفي من أفئدة البعيدة ونفوس الضّعيفة لأضجنّ في مقامي هذا بين يديك بما فعلت لي وليس ضجيجي من عمل النّاس معي لأنّهم فوعزّتك ليس لديّ إلّا كشبح ظلّ فإنّي بل كلّ ضجيجي من فعلك لو لم أنت تقدر من يقدر أن يفعل ولو لم أنت تقضي فمن يقدر أن يعمل لا وعزّتك ليس ضجيجي من أحوال الدّنيا والآخرة بل إنّما ضجيجي هو من أجل الّذي كيف يمضي القضاء بأن أقول أنا أنا بعد ما عرّفتني بأنّك أنت أنت وإنّ ذلك منتهى عذابي يا محبوبي وإلّا مالي وأهوال الدّنيا والآخرة لم يخطر بقلبي إنّها موجودة أو معدومة بل أراها معدومة كقبل وجودها بعينك الّتي لا تنام ونسبتها بسلطانك الّذي لا يضام بل إنّ كلّ خوفي هو من أجل الّذي بعدما عرّفتني نفسك بأنّك أنت أنت أنا قلت أنا أنا وإنّي لأعلم بأنّك لم تقل لي لم قلت هذا ولا تحاسبني لهذا ولكن أنا في خجل من عملى ومعذّب بنار قولي وكيف ما كنت معذّبا بذكري نفسي وأنت قد ذكرتها بذكرك نفسها وأنت لم تزل كنت وهي لا يزال لم يَكُ شيئًا

فسبحانك أنت أنت حتّى ينقطع الرّوح منّي ولا يرجع نفسي إلى نفسي ولولا افترضت عليّ أوامر الدّنيا ما اخترت عن قولي أنت أنت حتّى يدركني الموت وكنت نفيا ولكن الآن لا سبيل لي إلّا أن أستغفرك وأتوب إليك حتّى يدركني الموت وكنت قائلا يا ليتني كنت ترابا

فسبحانك سبحانك ما فرضت عَلَيَّ أوامر الدنيا إلّا لأجل بعدي عن قربك وإلّا ما أنا واستغنائي بغيرك واستلذاذي بدونك واستيناسي بسواك واستراحتي بغير ذاتك وحدك لا إله إلّا أنت أستغفرك من كلّ ذلك وأتوب إليك ثمّ عليك توكلّت وأنيب وأشهدك بأنّي متى كنت واقفا ما أردت إلّا طلعتك ووجهتك وأعلم بأنّ العبد متى كان في مقام النّزول أو الصّعود أو يدخل عليه شيء أو يخرج منه شيء لم يلق بأن يكون لك وحدك لا إله إلّا أنت لأنّك صمد لا تحبّ لمن يحبّك إلّا أن يكون آية نفسك وأشهدك بأنّ كلّ ما خرج من نفسي من ظهورات الملكيّة وشئونات العدليّة كلّها مردودة لديّ بمثل نفسي ومقطوعة عن ساحة قربك ببعدها ودلالتها على غير نفسك وإنّك لتعلم بأنّي متى كنت في مشعر الإقتران وملاحظة الإفتراق لم أَكُ عبدًا لك بل أنا عبد لما كنت مقترنًا به وأحبّ من جعلته مفترقًا به لأنّ من الّذين كفروا يعبدون الشّمس من دونه وأنا جعلت شمسي ذكر الإقتران وإنّ من الّذين أشركوا يعبدون القمر من دونه وإنّي قد جعلت قمري مقام الإفتراق

فسبحانك سبحانك لم أَرَ فرقًا بيني وبينهم عندك بل فوعزّتك أشاهد شدّة عذابي أكبر عنهم وأشدّ منهم لأنّ كلّما لطف الأمر تلطف نار عدلك فآهٍ آهٍ ممّا احتملت بين يديك فوعزّتك إنّي معترف بخطاياي العظمى ومقرّ بقضاياي الكبرى وعالم بأنّ الطّالب وصلك لو كان قصده وصل نفسه ليحرق بنار وصلك أشدّ ممّن هو يحرق بنارالحدود والأجساد وإنّ الّذي يوحّدك لو أراد سكون ذاته بأن لا يشرك كينونيّته بك فهو كذلك بمثل الأوّل كان ناره أشدّ وعذابه أكبر بلى إنّ السّبيل هو الّذي عرّفت الكلّ وإنّ الدّليل هو الّذي علّمت الكلّ بأنّك أنت أنت لم

يك دونك وإنّ أوّل ذكر غيرك هو أوّل عذاب الذّاكر عندك ولا يشابهه نار في علمك ولا عذاب في قدرتك

فسبحانك سبحانك فاكتب لي بمنّك كما أنت أنت غير ذكر وجود الغير عندك ودون إمكان ذكر المنفقر لديك فإنّي لمّا أرجع إلى مقام كافوريّة كينونيّتي ورتبة ذاتيّه ساذجيّتي لم أحبّ إلّا أنت وما أردت من الحبّ إلّا أنت وما أشاهد في أنت إلّا أنت وإن أحبّ الحبّ لوصلك فأنا وعزّتك من المشركين وإن أريد التّوحيد لعرفانك فإنّي وعزّتك من المبعدين لا أحببت ذلك ولا أحّبه وإن اكتسبت يداي واحتملت نفسي مثل تلك الأعمال فوعزّتك ما كان عمل ذاتي ولا أحّبه كينونيّتي بل ذلك خطيئة صدرت منّي وسوّلتني نفسي وأنت مددت القضاء لجريان هذا الإمضاء لتضاعف عذابي وتشدّد نيراني بل بذلك أفرّ منها وأرجع إليك وأهرب عنها وأصل لديك فوعزّتك وأنت شاهد عليّ ومطّلع بي ما أردت من ذكر خطيئتي إلّا قولي أنت أنت لأنّ كما ذلك فصّل خرج من نفسي فكذلك ما أدخل عليّ بمثله كلّ ذلك مردود وكلّ ذلك محدود وإنّك أنت أجلّ من كلّ ذلك وأكبر من أن تذكر بذلك فكلّ ذكري إيّاك كلّ عذابك لي وكلّ ذكرك إيّاي رضوانك في نفسي فوعزّتك اقطع عنّي ذكر غيرك بحيث لم يتولّى ذكر نفسي وكنت كيوم الّذي لم أَكُ شيئًا وتذكرني لما شئت وكيف شئت وأنّى شئت ومتى شئت وحيث شئت بل أستغفرك ممّا سئلتك لأنّ ذكر غيرك هو إبداع قد وجد لنفسه بنفسه وهو أعظم نار في علمك بل لا أعلم إلّا ذاتك ولا تمكّن ذكرك غيرك لأنّ إذا وجد ذكر الغير وجد الإقتران وأنت متعال من ذلك لم تزل أنت أنت ولم يك عندك شيء ولا يزال إنّك كائن ولم

يك شيء ذلك أعلى رفرف القرب ومنتهى مقام الأنس حيث لم يك ذكر للغير ولا وجود للعين حتّى يلزم الإقتران وتفقير العبد إلى البيان

فسبحانك وتعاليت كلّي مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وأنا قبل وجودي منسيّ بحت وأنت كما كنت حيّ صرف سبحانك وتعاليت أسئلك كما أنت أنت وأستشفع بك كما أنت أنت وأهرب إليك كما أنت أنت وأفرّ إليك كما أنت أنت وأشفق منك كما أنت أنت وألوذ بجنابك كما أنت أنت وأستجير بذمّتك كما أنت أنت فآهٍ آهٍ ممّا طلبتك فآهٍ آهٍ ممّا سئلتك فآهٍ آهٍ ممّا عرفتك فآه آه وممّا وحّدتك فآهٍ آهٍ ممّا عبدتك فآهٍ آهٍ ممّا أجبتك فآهٍ آهٍ ممّا أشفقتك لما كان قد قام على كلّي ألف إنّيّتي أنا في خجل منك وأشاهد كلّ عذاب ما في علمك فيه فوعزّتك كأنّي أرى في قولي أنت أنت مثل الّذي يتبدّل جسده في النّار بل وعزّتك إنّ ناري أعظم منه وعذابي أكبر عنه لأنّه هو يحرق جسده بنار حدوده وأنا أحرق فؤادي بنار لانهايتك

فسبحانك سبحانك كيف أقول أنت أنت وكيف اعتذر من قولي أنت أنت وإنّي في كلتا المقامين معذّب بنارك وفي شديد بلاء بإمضائك فآه آه من يكون هو عدم بحت عندك ويقول في تلقاءك أنا فوعزّتك يستحقّ بذلك العذاب ولو إنّك جعلتني حاكما من عندك على نفسي لأعذّبها بكلّ ما أنت تقدّر لها جزاء ذكرها لما استكبر عن حدّها وعرفت عدم ذاتها فما للمعدوم الصّرف التّوجّه إلى نفسك الحيّ البحت فوعزّتك لو كان لي روح شعور لانفطرت قبل ذكري إيّاك أقرب من أن تتفطر البيضة على الصّفا أو تتكسّر الزّجاجة بالحديد الأثقل

فسبحانك سبحانك مثلي كمثل أهل النّار لا فرق بيني وبيهنم إلّا وإنّهم يعذبون بنار الحدود ويفرّون من عذاب المحدود وإنّني أنا محترق في عذاب لا بدء له ولا ختم وفي نار لا فَناء لحرقها ولا زوال لزفيرها ولا رماد لذاتها ولا اضمحلال لحرّها فآه آه يا إلهي إلى من أفرّ وإلى من أنظر لو لم تخلّصني فمن يقدر بخلاصي ولو لم ترحمني فمن يقدر أن يرحمني

فسبحانك وتعاليت لم أقدر كيف أقول وإنّ بقولي تضاعف ناري ولم أدر كيف أصمت وإنّ شدّة العذاب قد أنطقني بأن أجترح على مثلك سلطان جبّار السّمٰوات والأرض ومليك قهّار ملكوت الأمر والخلق بذكري إيّاك وإن أقول أنت ربّ السّمٰوات والأرض فوعزّتك ما وجدت مثلي بلا حياء عندك وما علمت مثلي ذا عصيان لديك لأنّ من هو يعترف بعدم نفسه ثمّ يرجع ويقول أنت أنت كأنّه هو مجنون صرف ومبهوت بحت بات لا يدر ك ما يقول ولا يتأثّر بما يفعل وإليه يؤول

فسبحانك سبحانك إنّي معترف لما أنت تحبّ ومقرّ بما أنت ترضى ولا ملجأ لي دون ذلك ولا سبيل لي غير ذلك ولا مهرب لي دون ذلك ولا نجاة لي سوى ذلك فسبحانك يا محبوبي لم أدر إنّي عاقل وما سواي مجنون بأنّي أرى بعضًا يغفلون ذكرك ويتلذّذون بغيرك ويعمّرون الدّنيا بعدما هم يعلمون أنّها تفنى وبعض يعبدونك لما تعطيهم وبعض يسئلونك لما يريدون من حوائجهم وبعض يترك الدّنيا وانقطعوا عن لذّاتها وتركوا رضاءك في الآخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لجنّتك يعبدونك وبعض لأنّ توحيدك أشرف من كلّ شيء يوحّدونك

وبعض بأنّ ذكرك أحلى من كلّ ذكر يذكرونك وإنّي لمّا أدقّ نظري إلى أنفسهم وأكشف قناع أعمالهم أريٰهم مشركين عندك ومبعودين عن قربك لأنّ أعظمهم هو الّذي يحبّ ذكرك لما هو أحلى من كلّ شيء ليملك نفسه ما ليس مثله شيء وإنّه في الحقيقة ما أراد إلّا أن يعبد نفسه ويعطيه حظّه وجعل ذكرك عرضا لحاجته وذاتك محلّ سكون لحركته

فسبحانك سبحانك أمن مثلك يطلب غيرك فسبحانك ما أبعد حدّ النّاس يسئلون مثلك لأجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بأن كلّ ما دونك معدوم عندك وإنّ سؤال العبد منك هو لمّا كان ناظر إليك أعظم من نفسه ومسئلته ثمّ بعد ذلك ينسى عظم ذلك ويسئلك بما هو يُفنى في أيّام معدودة أو يبقى في عالم اللّانهاية كلتيهما عندك سواء وعدم

فسبحانك سبحانك إنّي فبعزّتك حيارى في أمرك لم أدر بأيّ سبيل أذكرك أو بأيّ دليل أصمت في تلقاء طلعتك غير أن ألقي نفسي بين يديك وأقول بما علّمتني فأفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بعباده اللّهمّ وقد نزل على ذلك الجبل كتب من الّذين أنت أعلم بهم مني فهب لي اللّهمّ لكلّ واحد من هؤلاء السّبعة ما هم يريدون في سبيلك إنّك أنت الجواد الوهّاب سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون [وسلامٌ] على المرسلين وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ